عوامل تحقيق التأثير الشفائي للقرآن الكريم

إعداد

أ.د./ فرمان إسماعيل إبراهيم

م.م./ حميد سليمان صالح

جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

frman2000@yahoo.com

Issn: 2071-6028

ملخص البحث:

إنّ َالقرآن الكريم ذو تأثير عظيم في النفوس والأبدان؛ مما يتطلب الدراسة المستفيضة والمستمرة، والتي من خلالها تظهر عجائب الإعجاز المكنون في سور وآيات وكلمات القرآن الكريم.

كما أنَّ التأثير الشفائي للقرآن الكريم لا شك فيه؛ إذ شهدت بذلك بعض آياته، فضلاً عن الآثار من السنَّة النبوية، وأقوال سلف الامة رحمهم الله تعالى .

هناك مجموعة من العوامل تتعانق مع بعضها، وتتظافر من اجل الوصول الى الغاية المطلوبة من التأثير الشفائي للقرآن الكريم على مستوى الروح والنفس، والبدن، وهذه العوامل متنوعة ومتعددة، لذلك جاء هذا البحث تحت عنوان (عوامل تحقيق التأثير الشفائي للقرآن الكريم)؛ ليوضح أثر كل عامل على تحقق الشفاء، وفي نهاية المطاف اجتماع العوامل يعني تحقق الشفاء الكامل من المرض بإذن الله تعالى؛ كونُه الشافي، وعليه جاء البحث مقسماً الى مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة. أما المقدمة فقد تناولت فيها أهمية الموضوع، وأما المطلب الاول : فقد تناولت فيه العامل العقدي وأثره في الاستشفاء، وفيه مفهوم الاعتقاد، وأثره في الشفاء، وأما المطلب الثاني: فقد تناولت فيه عامل اللفظ والصوت وأثرهما في الشفاء، وفيه مفهوم عامل اللفظ والصوت، وأثرهما في الشفاء، وأما المطلب الثالث: فقد تناولت فيه عامل الزمان والمكان وأثرهما في الشفاء، وفيه مفهوم عامل الزمان والمكان، أثرهما في الشفاء، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية : عوامل ، تحقيق ، تأثير

Abstract

The Koran has a great effect on souls and chilling، which requires extensive and ongoing study، in which the wonders of Miracle Webmasters appear in the fence and signs and words of the Koran.

The Herbal influence of the Holy Qur'an is no doubt; they saw that some of his signs، as well as the effects of the Sunnah، the sayings of the nation's predecessor mercy of God.

1) A combination of factors embrace with each other، and Taatzafar order to reach the goal required Herbal influence of the Koran on the level of spirit، soul and body، and these factors are diverse، so it came this research under the title (the achievement of medicinal effect of the Koran factors); to illustrate the impact of each factor to achieve healing، and ultimately meeting factors mean achieve full recovery from illness، God willing; being a panacea، and it came search is divided into an introduction، three demands، and a conclusion. The introduction was a dealt importance of the subject، and the first requirement: it has dealt with the worker lumpy and its impact on hospitalization، and the concept of belief، and its impact on healing، the second requirement: it has dealt with the pronunciation and sound and their impact in the healing factor، and the concept of word and sound factor، and their impact in the healing، and the third demand: it has dealt with the time and place and their impact factor in the healing، and the concept of time and space factor، their impact on healing.

Keyword : Factors , achievement , impact

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

وبعد:

فإنَّ القرآن الكريم ذو تأثير عظيم في النفوس والأبدان، مما يتطلب الدراسة المستفيضة والمستمرة، والتي من خلالها تظهر عجائب الإعجاز المكنون في سور وآيات وكلمات القران الكريم.

كما أنَّ التأثير الشفائي للقرآن الكريم لا شك فيه؛ إذ شهدت بذلك بعض آياته، فضلاً عن الآثار من السنَّة النبوية، وأقوال سلف الامة رحمهم الله تعالى.

هناك مجموعة من العوامل تتعانق مع بعضها، وتتظافر من اجل الوصول الى الغاية المطلوبة من التأثير الشفائي للقرآن الكريم على مستوى الروح والنفس، والبدن، وهذه العوامل متنوعة ومتعددة، لذلك جاء هذا البحث تحت عنوان(عوامل تحقيق التأثير الشفائي للقرآن الكريم)؛ ليوضح أثر كل عامل على تحقق الشفاء، وفي نهاية المطاف اجتماع العوامل يعني تحقق الشفاء الكامل من المرضبإذن الله تعالى؛ كونُه الشافي، وعليه جاء البحث مقسماً الى مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة. أما المقدمة فقد تناولت فيها أهمية الموضوع، وأما المطلب الاول : فقد تناولت فيه العامل العقدي وأثره في الاستشفاء، وفيه مفهوم الاعتقاد، وأثره في الشفاء، وأما المطلب الثاني: فقد تناولت فيه عامل اللفظ والصوت وأثرهما في الشفاء ، وفيه مفهوم عامل اللفظ والصوت ، وأثرهما

في الشفاء، وأما المطلب الثالث : فقد تناولت فيه عامل الزمان والمكان وأثرهما في الشفاء ، وفيه مفهوم عامل الزمان والمكان ، أثرهما في الشفاء، ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج.

المطلب الأول
العامل العقدي وأثره في الشفاء

يعد التأثير الشفائي للقرآن الكريم في علاج الأمراض النفسية والبدنيةثمرة عظمية وإعجازاً جديداً يضاف الى أنواع الإعجاز القرآني، ولذلك لا بد من عوامل متعددة يجب أن تتوافر حتى يتحقق التأثير الكامل على أتمِّ وجه،ومن هذه العوامل ما له علاقة بالمرقي نفسه،ومنها ما له علاقة باختيار الزمان والمكان المناسبين، وقبل ذلك كلِّه عامل اللفظ القرآني للتالي والصوت القرآني للقارئ، وبمجموع هذه العوامل يتحقق الشفاء بإذن الله تعالى .

يقدَّم العامل العقدي على بقية العوامل؛ كونُه الأساس في الرقية الشرعية، ويتعلق هذا العامل بالراقي الذي يتولى شأن تلاوة القرآن، فالإيمان بعظمة القرءان واستحضار ذلك أثناء القراءة، كفيل بإزالة كل الأمراض بإذن الله تعالى،ولذلك سنبين مفهوم الاعتقاد، ثم نبين أثره في حصول الشفاء، مع ذكر بعض الامثلة التطبيقية من رقية سلف الامة، لبيان أثر الجانب الإيماني في التأثير الشفائي.

أولاً: مفهوم الاعتقاد:

العقيدة والإيمان ألفاظ مختلفة المبنى، متحدة المعنى، وتقترب مع بعضها في الدلالة على اعتقاد الإنسان جازما ومصدقا بقلبه بحقيقة التصديق أن الله تعالى واحد في

ذاته وصفاته وأفعاله، وأن الايمان يمثل العقيدة التي عنها تنبثق فروع الاسلام[١]، وإذا ما ثبت الإيمان في قلب الراقي فإنَّ أثر ذلك يظهر على المريض عند تلاوة القرآن الكريم ، ولذا سنتناول تعريف العقيدة لغة واصطلاحا.

أ- تعريف العقيدة لغة واصطلاحا:

١- **العقيدة لغة:** فإنها مأخوذة من العقد، نقيض الحلّ، يعقد عقدا[٢]، ويقال: عقدت الحبل فهو معقود، وكذلك العهد، ومنه عقدة النكاح[٣].

٢- **العقيدة اصطلاحا:** فقد عرفها الإيجي[٤] (رحمه الله تعالى) بأنها:(علم يقدر معه إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه، والمراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل، وبالدينية المنسوبة إلى دين محمد (ﷺ))[٥]، وقد أوردت هذا التعريف على اعتبار مضمونه، إذ هو إثبات العقائد التي يراد بها نفس الاعتقاد، وهو ما يتناسب مع التعريف اللغوي، وعرفها غيره بأنها:(ما يدين الإنسان به، واعتقد به، وعقد عليه قلبه وضميره)[٦].

---

[١] ينظر: العقائد الاسلامية: سيد سابق : ٨.

[٢] ينظر: لسان العرب: ابن منظور:٣٠٣٠/٤ ، "مادة عقد".

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٣١/٤،"مادة عقد".

[٤] الايجي : وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل عضد الدين الإيجي من أهل فارس، توفي سنة (٧٥٦هـ) من أهم كتبه المواقف في علم الكلام، ينظر: الاعلام، للزركلي : ٢٩٥/٣.

[٥] المواقف في علم الكلام، الايجي: ٩.

[٦] إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٤م: ١٦/٢.

ب-**أهمية الاعتقاد**

إنّ من يقف عند سمات العقيدة الإسلامية يعتقد جازماً، أنها العقيدة الوحيدة التي بها يكون الأمن والاستقرار، ولذلك جاءت عبارات بعض العلماء المعاصرين لتدل على هذه المعاني أو تدور في فلكها ولا تخرج عن السمات العامة التي تتصف بها العقيدة الاسلامية، لذا سنوجز بذكر أمثلة من أقوالهم عن أهمية هذا الجانب المهم في حياة المجتمع.

قال محمد المبارك[١]: (إنَّ العقيدة في نظام الإسلام هي الأساس الذي تبنى عليه نظرته أو نظامه الأخلاقي... وهي الأساس الفكري لعقلية المسلم... والأساس النفسي لسلوكه، ولها تأثير في الحياة الإسلامية، سواء أكانت فرديةً أم اجتماعيةً)[٢].

فالإنسان في هذا العصر تستبد به الهموم وتطارده المشكلات، ولا يستطيع بقوته المادية أو قدراته العقلية أن ينتصر على ما يصادفه من مشكلات، ومن هنا تكون العقيدة الإسلامية هي الطاقة الكبرى التي تحافظ على بناء الإنسان من الانهيار[٣]، وخير شاهد على ذلك حالات الانتحار في عالم اليوم، فانهيار الأعصاب وانتشار الأمراض النفسية إنما هي بسبب ضعف الإيمان أو انعدامه في القلب[٤]، ويقول فريد الأنصاري (عقيدة الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية، فيها لمسة تربوية ذات أثر

---

[١] وهو عبد القادر بن محمد المبارك الحسني، ولد قي دمشق (١٩١٢م) من أهم مؤلفاته نظام الاسلام العقيدة، العبادة ينظر: من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة: عبد الله العقيل: ٩٩٠-٩٩٣.

[٢] نظام الإسلام «العقيدة والعبادة»: محمد المبارك، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د.ت: ٢٨.

[٣] أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م : ٧٥، وينظر: المقاصد العامة للشريعة: يوسف حامد العالم: ٢١٧.

[٤] ينظر: المقاصد العامة للشريعة: يوسف حامد: ٢١٨.

روحي عميق في الوجدان والسلوك، وكان المسلمون عندما يتلقونها بعباراتها القرآنية الجليلة يتفاعلون معها تفاعلا عجيبا)[١]، وهذا التفاعل مع توجيهات القرآن الكريم كفيل بعلاج الأمراض على اختلاف أنواعها.

ثانياً: أثره في الشفاء.

لقد خصَّ الله المؤمنين بصفات ومزايا لا تكون لغيرهم، وهذا أمر مسلمٌ به خاصة فيما يتعلق بالحياة الآخرة ، وأما في الدنيا فهناك أيضا مزايا كثيرة جداً، أذكر منها الإنشراح والاطمئنان والتفاؤل وسعة الصدر.

يبيِّن ابن عاشور معنى الشفاء، فيقول: (وحقيقة الشفاء : زوال المرض وهو مستعار هنا للبصارة بالحقائق وانكشاف الالتباس من النفس كما يزول المرض عند حصول الشفاء ، وجملة:(وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)، أي وأما الذين لا يؤمنون فلا تتخلل آياته نفوسَهم لأنهم كمن في آذانهم وقر دون سماعه...)[٢]، وهنا يتضح أثر الجانب الإيماني المستقر في النفوس في التأثر والتأثير بقراءة وسماع القرآن الكريم، من جانب التالي والقارئ على حد سواء، على عكس الكفار الذين جعل الله على قلوبهم مرض عدم الانتفاع بنوره، وبركته.

قال الآلوسي ناقلاٍ كلام الإمام السيوطي في هذا الصدد : (واستدل كما قال الجلال السيوطي بالآية على أنَّ القرآن يشفي من الأمراض البدنية كما يشفي من الأمراض القلبية)[٣]، وفي هذا يقول القرطبي في قوله تعالى: { قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً

---

[١] جمالية الدين: فريد الأنصاري: ٦٣.

[٢] التحرير والتنوير . الطبعة التونسية (٢٤/ ٣١٥).

[٣] تفسير الآلوسي (١١/ ٩٤-٩٥).

وَشِفَاءٌ }[١]: (أعلم اللهُ أنَّ القرآن هدى وشفاء لكل مَنْ آمن به من الشك والريب والأوجاع. { وَالَّذِينَ لايُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ } أي صمم عن سماع القرآن)[٢].

كما أنَّ الامام ابن كثير رحمه الله يبين تفسير هذه الآية بآية أخرى تدل دلالة واضحة على معنى الاثر العجيب للقرآن على غير المؤمنين من الذين نصبوا له العداء ولأتباعه على جهل وحقد وتعنت منهم فقال جل شأنه: { وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا }[٣]، حيث قال في معناها :(أي: يكون ما آتاك الله يا محمد من النعمة نقمة في حق أعدائك من اليهود وأشباههم، فكما يزداد به المؤمنون تصديقًا وعملاً صالحًا وعلمًا نافعًا، يزداد به الكفرة الحاسدون لك ولأمتك { طُغْيَانًا } وهو: المبالغة والمجاوزة للحد في الأشياء { وَكُفْرًا } أي: تكذيبا)[٤]، وقال ابن القيم: (إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه ، وألق سمعك، واحضر حضور مَن يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه ، فإنه خطاب منه لك على لسان رسوله ، قال تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ}[٥] ، وذلك أنّ تمام التأثير لما كان موقوفاً على مؤثر مقتض ومحل قابل وشرط لحصول الأثر وانتفاء المانع الذي يمنع منه ، تضمنت الآية بيان ذلك كله بأوجز لفظ وأبينه ،... قوله تعالى: (أو ألقى السمع وهو شهيد) أي وجَّه سمعه وأصغى حاسة سمعه ، إلى ما يقال له ، وهذا شرط التأثير بالكلام،... وهو شاهد القلب والفهم ، ليس بغافل ولا ساه، وهو

---

[١] سورة فصلت: الآية ٤٤.

[٢] الجامع لأحكام القرآن – (١٥ / ٣٦٩).

[٣] سورة المائدة : الآية ٦٤.

[٤] تفسير ابن كثير – (٣ / ١٤٧).

[٥] سورة ق: الآية ٣٧.

إشارة إلى المانع من حصول التأثير ، وهو سهو القلب وغيبته عن تعقل ما يقال له، والنظر فيه وتأمله، فإذا حصل المؤثر ، وهو القرآن)[١]، وهنا يتبين لنا أنَّ الاعتقاد بنفع القرآن، كفيل بإيصال النفع للمعتقد به، على عكس الكافر به ، فما يزيده إلا تكذيباً.

المطلب الثاني
عامل اللفظ والصوت وأثرهما في الشفاء

يدور هذا المطلب في فلك البلاغة والبيان ، وما تناوله العلماء في سر إعجاز القران الكريم؛ لذلك سنتناول مفهوم عاملي اللفظ والصوت معاً في مطلب واحد، لاجتماع النطق باللفظ والسماع في بعديه الزماني والمكاني للرقية الشرعية.

أولاً: مفهوم عامل اللفظ والصوت.

أ- عامل اللفظ:

شغلت مسالة السر الإعجازي لآيات القران الكريم كثيراً من الباحثين والعلماء المتقدمين منهم والمتأخرين ، وقد بلغ العلماء في معرفة الغاية من ذلك في ما توصل اليه الشيخ الجرجاني في نظرية النظم ، حيث بين أنَّ السَّر العجيب من الإعجاز يقف خلف النظم القرآني في ترتيب الجمل ،حيث قال:(معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض، وجعل بعضها بسبب من بعض...، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: القسم الأول، تعلق اسم باسم، والقسم الثاني، تعلق اسم بفعل، والقسم الثالث، تعلق حرف بهما)[٢]، والذي يعنينا هنا مفهوم نظرية "النظم" التي جاء بها عند عبد القاهر الجرجاني، وهي تعني :"الصياغة اللغوية" التي يعبر بها

---

[١] الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم (ص: ٢٤٤).

[٢] دلائل الإعجاز للجرجاني ص: ١.

المتكلم عن غرض محدد في التعبير باستخدام قواعد وأصول النحو وحسب قواعد المنطق والعقل وحسب العرف السائد في اللغة وحسب سياق الحال عند الاستخدام وعلى أن يكون للعلاقات بين الألفاظ أسباب محددة مرتبطة بالعناصر السابقة "وهو مفهوم يرتكز على عناصر من أهمها:

١. المركز الدلالي في النص هو المتكلم والمعيار لجودة التعبير هو إجادة التعبير عن غرض المتكلم بأفضل صياغة ممكنة.
٢. تقدير جودة الصياغة اللغوية لا يرجع إلى الإحساس أو الشعور الفني ولكن يرجع إلى أسباب يمكن تحديدها بتتبع القوانين التي ترتكز عليها النظرية.
٣. هناك إمكانية للتعقيد اللغوي غير محدودة ناتجة عن تركيب قواعد النحو مع قواعد المنطق مع أساليب العرف السائد في اللغة مع سياق الحال مع الغرض.
٤. جودة الصياغة ترجع إلى العلاقات بين الألفاظ لا إلى الألفاظ في ذاتها[١]، وخلاصة القول إنَّ لنظرية النظم أهمية في كشف النقاب عن عظيم الإعجاز الذي أودعه الله كتابه الذي لا تنقضي عجائبه مر السنين والأعوام ، والعالم اليوم يشهد لإعجاز القرآن الكريم أفاقاً جديدةً تذهل العقول، لتضاف إلى ما ظهر من مكنوناته وكنوزه الرائعة ؛ ليعم النفع والخير الدنيا برمتها[٢]، وفي مجال عامل اللفظ في إحداث التأثير يقول سيد قطب في قوله تعالى:(وَإِذا

[١] ينظر: نظرية النظم عند عبد القادر الجرجاني ، سمير ابو زيد ص ٢١.
[٢] ينظر: المصدر نفسه.

تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً)[١]: (والقلب المؤمن يجد في آيات هذا القرآن ما يزيده إيماناً، وما ينتهي به إلى الاطمئنان.. إنَّ هذا القرآن يتعامل مع القلب البشري بلا وساطة، ولا يحول بينه وبينه شيء إلا الكفر الذي يحجبه عن القلب ويحجب القلب عنه فإذا رفع هذا الحجاب بالإيمان وجد القلب حلاوة هذا القرآن، ووجد في إيقاعاته المتكررة زيادة في الإيمان تبلغ إلى الاطمئنان.. وكما أن إيقاعات القرآن على القلب المؤمن تزيده إيماناً، فإنَّ القلب المؤمن هو الذي يدرك هذه الإيقاعات التي تزيده إيماناً.. لذلك يتكرر في القرآن تقرير هذه الحقيقة في أمثال قوله تعالى:«إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ» .. «إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»... وبهذا الإيمان كانوا يجدون في القرآن ذلك المذاق الخاص، يساعدهم عليه ذلك الجو الذي كانوا يتنسمونه وهم يعيشون القرآن فعلاً وواقعاً ولا يزاولونه مجرد تذوق وإدراك)[٢]، ولعل ذلك هو السَّر في التأثير في السماع على مستوى الإيمان كما حصل لصناديد البلاغة والبيان من قريش، وعلى مستوى الشفاء من باب أولى؛ كون النفوذ إلى العقيدة وتغييرها أقوى من الدخول إلى المرض وإزالته، والله اعلم.

---

[١] سورة الانفال: الآية ٢.

[٢] في ظلال القرآن: سيد قطب، ١٤٧٥/٣.

ب: عامل الصوت.

النص القرآني يخاطب الفطرة البشرية، ويسري إلى أعماق النفس الإنسانية، ويهذب وجدان الفرد ومشاعره بقدرة إلهية تؤثر على الصغير والكبير والعالم والجاهل والعربي والأعجمي ، وقد تكاثرت الآيات والأحاديث والآثار والقصص والمشاهدات عن تأثير القرآن في حفاظه وتاليه وسامعيه وما يعتريهم من الخوف والرجاء والبكاء والسكينة والطمأنينة، قال تعالى واصفا حالتهم : {وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}[١]، قال ابو حيان: (هذا وصف برقة القلوب والتأثر بسماع القرآن، والظاهر أنَّ الضمير يعود على قسيسين ورهبان فيكون عاماً، ويكون قد أخبر عنهم بما يقع من بعضهم كما جرى للنجاشي حيث تلا عليه جعفر سورة مريم إلى قوله (ذلك عيسى ابن مريم) وسورة طه إلى قوله (وهل أتاك حديث موسى) فبكى)[٢]، وقال الآلوسي: (الظاهر فيه العموم)[٣]، وقال صاحب المنار: (أي إن أعينهم فاضت عبرة ودموعا، عبرة منهم وخشوعا، لمعرفتهم بعض الحق، إذ سمعوا بعض الآيات دون بعض، فكيف لو عرفوا الحق كله

---

[١] سورة المائدة: الآية ٨٣.

[٢] البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت، ط١: ١٤٢٠ هـ، ٣٤٥/٤.

[٣] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٥ هـ،٥/٤.

بسماع جميع القرآن)[١]، قال سيد قطب: (إنهم إذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول من هذا القرآن اهتزت مشاعرهم، ولانت قلوبهم، وفاضت أعينهم بالدمع تعبيرا عن التأثر العميق العنيف بالحق الذي سمعوه. والذي لا يجدون له في أول الأمر كفاء من التعبير إلا الدمع الغزير– وهي حالة معروفة في النفس البشرية حين يبلغ بها التأثر درجة أعلى من أن يفي بها القول، فيفيض الدمع، ليؤدي ما لا يؤديه القول وليطلق الشحنة الحبيسة من التأثر العميق العنيف.ثم هم لا يكتفون بهذا الفيض من الدمع ولا يقفون موقفا سلبيا من الحق الذي تأثروا به هذا التأثر عند سماع القرآن والشعور بالحق الذي يحمله والإحساس بما له من سلطان)[٢].

ثانياً: أثرهما في الشفاء

لقد جاءت أقوال العلماء متواترة في حصول التاثير الشفائي للقرآن الكريم من الجانبين النظري والعملي، أما النظري على سبيل المثال لا الحصر، في قوله تعالى:{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ }[٣] قال ابن عاشور: (إنَّ القرآن يشتمل على معان تقشعر منها الجلود وهي المعاني الموسومة بالجزالة التي تثير في النفوس روعة وجلالة ورهبة تبعث على امتثال السامعين له وعملهم بما يتلقونه من قوارع القرآن وزواجره، وكني عن ذلك بحالة

---

[١] تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٠ م،١١/٧.

[٢] في ظلال القرآن: سيد قطب ، ٩٦٢/٢.

[٣] سورة الزمر: الآية ٢٣.

تقارن انفعال الخشية والرهبة في النفس لأن الإنسان إذاارتاع وخشي اقشعر جلده من أثر الانفعال الرهبني، فمعنى تقشعر منه تقشعر من سماعه وفهمه، فإن السماع والفهم يومئذ متقارنان لأن السامعين أهل اللسان. يقال:اقشعر الجلد، إذا تقبض تقبضا شديدا كالذي يحصل عند شدة برد الجسد ورعدته. يقال:اقشعر جلده، إذا سمع أو رأى ما يثير انزعاجه وروعه، فاقشعرار الجلود كناية عن وجل القلوب الذي تلزمه قشعريرة في الجلد غالبا)[١]، هذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم أي صنيعه بالقلوب وتأثيره على النفوس ذهب عنه كثير من الناس ولا يعرفه إلا القليل، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منثوراً إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة والحلاوة في حال ومن الروعة والمهابة في أخرى ما يخلص منه إليه، تستبشر به النفوس وتنشرح له الصدور، حتى إذا أخذت حظها منه عادت مرتاعة قد عراها الوجيب والقلق وتغشاها الخوف والفرق، تقشعر منه الجلود وتنزعج له القلوب، يحول بين النفس ومضمراتها وعقائدها الراسخة فيها، فكم من عدو للرسول – صلى الله عليه وسلم – من رجال العرب وفتاكها أقبلوا يريدون اغتياله فسمعوا آيات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم أن يتحولوا عن رأيهم الأول وأن يركنوا إلى مسالمته والدخول في دينه وصارت عداوتهم موالاة وكفرهم إيمانا[٢]، واما الجانب العملي والتطبيقي على سبيل المثال أيضاً لا الحصر قال الدكتور احمد القاضي: (ظهر من الدراسات المبدئية أن تأثير القرآن المهدئ للتوتر يمكن أن يعزي إلى عاملين: العامل الأول: هو صوت الكلمات القرآنية باللغة العربية بغض النظر عما إذا كان المستمع قد فهمها أو لم يفهمها ، وبغض النظر عن إيمان المستمع، وأما العامل الثاني : فهو معنى المقاطع القرآنية التي تليت حتى ،

---

[١] التحرير والتنوير،٢٣/٣٨٨.

[٢] المواعظ الإيمانية من القرآن الكريم (ص: ٣١٦).

ولو كانت مقتصرة على الترجمة الإنجليزية بدون الاستماع إلى الكلمات القرآنية باللغة العربية)[١]، ويضيف قائلا: (أما المرحلة الثانية لبحوثنا القرآنية في عيادات " أكبر " فتضمنت دراسات مقارنة لمعرفة ما إذا كان أثر القرآن المهدئ للتوتر وما يصاحبه من تغيرات فسيولوجية عائدا فعلاً للتلاوة القرآنية وليس لعوامل أخرى غير قرآنية مثل صوت أو رنة القراءة القرآنية العربية أو لمعرفة السامع بأنَّ ما يقرأ عليه هو جزء من كتاب مقدس، وبعبارة أخرى فإن هدف هذه الدراسة المقارنة هو تحقيق الافتراض القائل بأن الكلمات القرآنية في حد ذاتها لها تأثير فسيولوجي بغض النظر عما إذا كانت مفهومة لدى السامع. وهذا البحث يضم تفاصيل ونتائج هذه الدراسة)[٢].

إنَّ القرآن معجز في نظمه ، ومعنى النظم الألفاظ المتركبة والمعاني التي دلت عليها الألفاظ ، وما بينها من الروابط، ويعبر بالألفاظ عن المعاني وإلى رابط يربط بين هذه الألفاظ والمعاني بصور بلاغية، نحوية عالية[٣]، الشواهد على التأثر بالنظم القرآني في تغيير العقيدة فمن باب أولى التأثر في العلاج، وهذا يعني أنَّ البلاغة العالية في النظم القرآني، وحسن اختار الكلمة وترابطها مع الكلمات الاخرى في الآية ، له تأثير كبير في النفس سماعاً وتلاوةً، ومن خلال تأثر ذلك تحصل العبرة بتأثير القرآن في القلب من أجل وصول الفائدة إلى البدن والروح، وعلى الأخص إذا علمنا أنَّ معانيه مصاغة، بحيث يصلح أن يخاطب بها الناس كلهم على اختلاف مداركهم وثقافتهم،

---

[١] بحوث ودراسات على تأثير القرآن الكريم والرقية والبسملة،منتدى الرقية الشرعية.htm/ الدكتور أحمد القاضي.

[٢] بحوث ودراسات على تأثير القران الكريم والرقية والبسملة،منتدى الرقية الشرعية.htm/ الدكتور أحمد القاضي.

[٣] ينظر: إعجاز القرآن لصالح الفوزان (١ / ١٨).

وعلى تباعد أزمنتهم وبلدانهم، ومع تطور علومهم واكتشافاتهم، فخذ آية من كتاب الله، ثم اقرأها على مسامع خليط من الناس يتفاوتون في المدارك، والثقافة، فستجد أنَّ الآية تعطي كلاً منهم معناها بقدر ما يفهم، وأنَّ كلاً منهم يستفيد منها معنى وراء الذي انتهي عنده علمه[١].

ب- التأثير الصوتي لألفاظ القرآن:

شغل الصوت وتأثيره السلبي والايجابي العلماء والخبراء في هذا المجال قديماً وحديثاً؛ لما له من دور فعَّال في مجالات واسعة؛ وذلك لمكان الصوت وتأثيره في اللغة وعلومها، والطب والحياة برمتها .

قال تعالى: {قُلْ آمِنُواْ بِهِ أَوْ لاَ تُؤْمِنُواْ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً}[٢]،

قال سيد قطب: (وهو مشهد موح يلمس الوجدان. مشهد الذين أوتوا العلم من قبله، وهم يسمعون القرآن، فيخشعون، و«يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً» إنهم لا يتمالكون أنفسهم، فهم لا يسجدون ولكن «يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً» ثمّ تنطق ألسنتهم بما خالج مشاعرهم من إحساس بعظمة الله وصدق وعده: «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا». ويغلبهم التأثر فلا تكفي الألفاظ في تصوير ما يجيش في صدورهم منه، فإذا الدموع تنطلق معبرة عن ذلك التأثر الغامر الذي لا تصوره الألفاظ: «وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ».. «وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً» فوق ما استقبلوه به من خشوع.

---

[١] ينظر: الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم (ص: ٤٧٧).

[٢] سورة الإسراء: الآيات ١٠٧-١٠٩.

إنَّه مشهد مصور لحالة شعورية غامرة، يرسم تأثير هذا القرآن في القلوب المتفتحة لاستقبال فيضه العارفة بطبيعته وقيمته)[١]، كما أنَّ الدراسات الطبية الحديثة قد أسهمت في تعزيز مكانة الصوت وتأثيره في معالجة الادواء النفسية والجسدية ،ومعلوم أنَّ القرآن كان له من الأثر الصوتي الفعَّال على السامع في كلا الاتجاهين في الهداية والتقريع ما لا يخفى على أحد من العلماء والمتخصصين.

والمقصود من ذلك تسليط الضوء على دور الصوت القرآني ، وبناء المفردات القرآنية لبحث أثرها الطبي على الروح والبدن ، وما لكتاب الله من الأثر في علاج الامراض النفسية والبدنية ، وهذا هو السبب أو من الأسباب المهمة في السر الشفائي لكتاب الله . الشواهد على التأثر بالسماع لصوت القرآن الكريم.

تجربة في تأثير القرآن على التوتر العصبي، أجرى أحمد القاضي تجربة لقياس أثر القرآن على من لديهم توتر عصبي، فكان يعرض هؤلاء المتوترين على تجارب متعددة، فكان يجرب أثر السكون والموسيقى والقرآن عليهم. فوجد أنَّ الذين استمعوا للقرآن وهم لا يعرفون اللغة العربية انخفض التوتر لديهم إلى نسبة تصل إلى ستين في المائة ، وأنَّ الذين كانوا يفهمون اللغة العربية ويعرفون معاني الآيات انخفض توترهم إلى تسعين في المائة، بينما كان تأثير السكون والموسيقى في درجات متدنية. وقد ذكر لي أحد كبار المسؤولين في اليمن أنه إذا أوقظ من نومه في الليل يأتيه أرق يمنعه من النوم ثانية، فيلجأ إلى سماع القرآن لإذهاب ما أصابه من توتر والعودة إلى النوم، ويمكن لكل شخص يقع في مثل هذه الحالة أن يعالج نفسه بنفس العلاج، وإن كثيراً من المجهدين بالتوتر العصبي إذا استمعوا إلى كلام الله ارتخت أعصابهم ورأيت النعاس

[١] في ظلال القرآن: سيد قطب،٤/ ٢٢٥٤.

يداعب أجفانهم ، إن هذه القوة المؤثرة في الأعصاب تدل على مصدرها الإلهي العظيم[١]. ويقول صاحب كتاب العلاج بالقران عن تأثير القرآن الصوتي: (إنَّ صوت القرآن هو عبارة عن أمواج صوتية لها تردد محدد، وطول موجة محدد، وهذه الأمواج تنشر حقولاً اهتزازية تؤثر على خلايا الدماغ وتحقق إعادة التوازن لها، مما يمنحها مناعة كبيرة في مقاومة الأمراض بما فيها السرطان، إذ أن السرطان ما هو إلا خلل في عمل الخلايا، والتأثير بسماع القرآن على هذه الخلايا يعيد برمجتها من جديد، وكأننا أمام كمبيوتر مليء بالفيروسات ثم قمنا بعملية "فرمتة" وإدخال برامج جديدة فيصبح أداؤه عاليا، هذا يتعلق ببرامجنا نحن البشر فكيف بالبرامج التي يحملها كلام خالق البشر سبحانه وتعالى)[٢]، ويقول الدكتور عبد الدايم الكحيل: (أثبت العلماء أنَّ كل خلية من خلايا الدماغ تهتز بتردد محدد ، وأنَّ هنالك برنامجاً دقيقاً داخل كل خلية ينظّم عملها طيلة فترة حياتها، ويتأثر هذا البرنامج بالمؤثرات الخارجية مثل الصدمات النفسية والمشاكل الاجتماعية ؛ لذلك فإنَّ هذه الخلايا لدى تعرضها لمثل هذه التأثيرات سوف يختل عمل البرنامج الخاص بها مما يؤدي إلى الاضطرابات المختلفة ، وقد يؤدي إلى خلل في نظام عمل الجسم بالكامل فتظهر الأمراض على أنواعها النفسية والعضوية)[٣].

لقد كانت نتائج الأبحاث التي أجريت على مجموعة من المتطوعين في الولايات المتحدة عند استماعهم إلى القرآن الكريم مبهرة ، فقد تم تسجيل أثر مهدئ لتلاوة القرآن على نسبة بلغت ٩٧% من مجموع الحالات، ورغم وجود نسبة كبيرة من المتطوعين لا

---

[١] علم الإيمان – الزنداني ٣١/ ١٧.

[٢] العلاج بالقرآن حقيقته أهميته حكمه وضوابطه (ص: ٢٧).

[٣] عالج نفسك بالقرآن ، أول دراسة علمية موثقة حول العلاج بالقرآن الكريم ، عبد الدائم الكحيل .www.kaheel7.com.

يعرفون اللغة العربية ؛ إلا أنه تم رصد تغيرات فسيولوجية لاإرادية عديدة حدثت في الأجهزة العصبية لهؤلاء المتطوعين، مما أدى إلى تخفيف درجة التوتر لديهم بشكل ملحوظ، ليس هذا فقط، فلقد تمت تجربة دقيقة بعمل رسم تخطيطي للدماغ أثناء الاستماع إلى القرآن الكريم ، فوجد أنه مع الاستماع إلى كتاب الله تنتقل الموجات الدماغية من النسق السريع الخاص باليقظة (١٣ – ١٢) موجة / ثانية إلى النسق البطيء (٨ – ١٨) موجة / ثانية وهي حالة الهدوء العميق داخل النفس ، وأيضا شعر غير المتحدثين بالعربية بالطمأنينة والراحة والسكينة أثناء الاستماع لآيات كتاب الله، رغم عدم فهمهم لمعانيه[١].

المطلب الثالث
عامل الزمان والمكان وأثرهما في الشفاء

أولاً: مفهوم عامل الزمان والمكان.

التداوي بكتاب الله لابد له من شروط وأسباب لتؤدي عملها في الجسم والروح وليتحقق بذلك التوازن المرجو من الاستشفاء به ولو دققنا النظر الى النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية والعلاج فقد نلاحظ أنَّها تدور حول الحمية قبل حصول العلة، أو العلاج عند حلول المرض.

ولو تأملنا الاوقات التي رقَّى النبي (صلى الله عليه وسلم) بها نفسه، وعلَّمنا الاستشفاء بها؛ لوجدناها في الغالب كانت ليلاً، وكما جاء عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، حيث قالت : (إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أَوَى إلى فِرَاشِهِ كُلّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَ، قُلْ هو الله أَحَدٌ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ

[١] موسوعة العلاج بالأعشاب ص: ٣١.

أَعُوذُ بِرَبِّ الناس؛ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا ما اسْتَطَاعَ من جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا على رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وما أَقْبَلَ من جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذلك ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)[١]، فالزمان ليلاً، والمكان هو الفراش.

كما أنَّ قراءة المعوذتين، والإخلاص بعد الصلاة المكتوبة له من الأثر في حماية المسلم من الاضرار والشرور ما الله به عليم، فعن عقبة بن عامر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن وفي لفظ اقرأ المعوذات دبر كل صلاة فذكرهن[٢]، فالزمان هو وقت كل صلاة مكتوبة، والمكان حيثما صلى المسلم المكتوبة.

ومن الآثار التي تبين هذا المعنى، والتي تشير الى التوقيت الزماني ما رواه ابن حبان في صحيحه قال :عن عثمان رضي الله عنه أنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتى يمسي، وإن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتى يصبح)[٣].

ثانياً: أثرهما في الشفاء.

إنَّ الذي يقال في التوقيت الزماني للعلاج يقال في التوقيت المكاني حيث إنَّ الأثر المرجو يحتاج إلى بصيرة أيضا في هذا التوقيت ولابد من تسليط الضوء على هذا الجانب المهم لتحقيق الهدف المنشود من الاستشفاء بكتاب الله تعالى ، وانظر معي الى

---

[١] صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن،باب فضل المعوذات : (٤٧٢٩) ١٩١٦/٤ .٢).

[٢] رواه الامام احمد من حديث عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم : (٤ / ١٤٤)، وقد علق الشيخ شعيب فقال : الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

[٣] صحيح ابن حبان بتعليقات الارناؤوط (٣ / ١٣٢) برقم (٨٥٢)،، قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.

وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة في العلاج وما حصل للمريض من الآثار الحسنة والطيبة فعن سعْد بن أبي وقَّاص يقول: سمعت خوْلة بنْت حكِيم السلَمِيةَ[١] تَقول سمعت رسولَ اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول: (من نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قال أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ من شَرِّ ماخَلَقَ لم يَضُرَّهُ شَيْءٌ حتى يَرْتَحِلَ من مَنْزِلِهِ ذلك)[٢]، وهذا يدل على أثر التعوذ بالله تعالى عند النزول في مكان ما.

وعن رجل من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت، قال : ماذا؟ قال : عقرب، قال: (أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شئ إن شاء الله تعالى)[٣]، وهذا يدل على أثر التعوذ بالله ليلاً من شر كل ذي شر.

وعن أبي هريرة قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : (من قال إذا أمسى ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة قال فكان أهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً)[٤]، فالحديث

---

[١] خولة بنت حكيم بن أمية السلمية يقال لها أم شريك ويقال لها خويلة أيضا بالتصغير صحابية مشهورة يقال إنها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون/ تقريب التهذيب (٢ / ٦٣٧).

[٢] أخرجه مسلم في كتاب السلام باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٧) ٤/٢٠٨٠ .٤).

[٣] سنن أبي داود /باب كيف الرقى /ج٤/ ص١٩.

[٤] مسند أحمد بن حنبل – (٢ / ٢٩٠) برقم ٧٨٨٥ ، وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ورجاله ثقات لانهم رجال الشيخين غير سهيل بن أبي صالح فمن رجال مسلم.

فيه دلالةٌ على فضلِ هذا الدعاء، وأنّ مَن قاله حين يُمسي يكون مَحفوظاً بإذن الله مِن أن يَضرَّه لَدْغُ حيَّةٍ أو عقرَبٍ أو نحوِ ذلك[١].

ولو تتبعنا الاحاديث النبوية في هذا الصدد نلاحظ كثيراً منها لها تلك الدلالات والاشارات التي تؤيد ان ذكر الله تعالى والقران لهما اثر عجيب في الوقاية من الشرور على اختلاف الوانها واشكالها السلبية على العباد والبلاد، مهما تباينت الازمنة والامكنة.

[١] فقه الأدعية والأذكار (٣ / ١٣).

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

وبعد:

فإنَّ الناظر في النصوص الواردة في القرآن الكريم ، والسنَّة النبوية، يلاحظ التأثر الجليِّ للآيات القرآن الكريم، والتعوذ بكلماته تعالى، وذلك عند اجتماع عوامل تحقق الشفاء ، وعليه فقد توصلت في هذا البحث الى النتائج الآتية:

١. الإيمان بالله تعالى، واليقين بتأثير القرآن الكريم الشفائي في مقدمة العوامل ذات الأثر البليغ في حصول الشفاء، وهذا ما نطقت به آيات القرآن الكريم.
٢. أثبتت الدراسات الحديثة في مجال الأمواج الصوتية، أنَّ ألفاظ القرآن الكريم التي تخترق السماع ، لها أثر كبير في تغيير النفس ، وتورث الإطمئان ، وانشراح الصدر، ومعالجة الضيق والضنك التي تعاني منه المجتمعات المادية، في ظل إمتلاء العيادات النفسية بالمرضى.
٣. لابد من استثمار عامل الزمان، والمكان، من أجل التحصن بآيات الله تعالى ، والتعوذ بكلماته تعالى من كل ذي شر، مما يستوجب اختيار الوقت المناسب، عند النزول في مكان ما.

المصـــــادر والمـراجـــــع

* **القرآن الكريم.**

١. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٤م .

٢. أثر العقيدة في بناء الفرد والمجتمع: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م

٣. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط١، ١٩٨٨ م.

٤. إعجاز القرآن لصالح الفوزان .

٥. الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم: علي بن نايف الشحوذ الباحث في القرآن والسنة.

٦. الأعلام خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ ، دار العلم للملايين ،ط١٥ ، ٢٠٠٢ م .

٧. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل: دار الفكر – بيروت.

٨. بحوث ودراسات على تاثير القران الكريم والرقيه والبسمله) منتدى الرقية الشرعية الدكتور احمد القاضي .

٩. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس: ١٩٨٤ هـ.

١٠. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: ١٩٩٠ م .

١١. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١ ، ١٤١٩ هـ

١٢. تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا،١٩٨٦م

١٣. تكملة معجم المؤلفين ،محمد خير رمضان ،دار ابن حزم ،ط١، ١٩٩٧م.

١٤. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١ ١٤٢٢هـ.

١٥. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، ١٩٦٤ م.

١٦. جمالية الدين،معارج القلب الى حياة الروح : فريد الأنصاري،دار السلام ، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.

١٧. دلائل الإعجاز: الإمام عبد القاهر الجرجاني، سنة الوفاة ٤٧١هـ: تحقيق د. التنجي، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٩. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٠. عالج نفسك بالقرآن ، أول دراسة علمية موثقة حول العلاج بالقرآن الكريم ، عبد الدائم الكحيلwww.kaheel7.com

٢١. العقائد الاسلامية السيد سابق ، دار الفتح للأعلام العربي، القاهرة ،ط١٠، ٢٠٠٠م.

٢٢. العلاج بالقرآن (حقيقته ، أهميته ، حكمه، وضوابطه): د . عبد الحق حميش، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة

٢٣. علم الإيمان – الزنداني.

٢٤. علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الاسلامي الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، مجلة الوعي الاسلامية الجزء الثاني ،ط١ ،٢٠١١م.

٢٥. فقه الأدعية والأذكار: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر: الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م

٢٦. في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ): دار الشروق – بيروت– القاهرة، ط١٩ – ١٤١٢ هـ .

٢٧. لسان العرب: ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، بلا ت..

٢٨. مسند الإمام أحمد: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م .

٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ مجموعة من المحققين دار الجيل – بيروت.بلا ت.

٣٠. المقاصد العامة للشريعة: يوسف بن حامد العالم:المعهد العالمي للفكر الاسلامي ،القاهرة ،ط٢، ١٩٩٤م.

٣١. من أعلام الدعوة والحركة الاسلامية المعاصرة ، عبد الله العقيل ،مصطفى مشهور واخرون ،دار البشير ،ط٨ ،٢٠٠٨م.

٣٢. المواعظ الإيمانية من الآيات القرآنية:أمير بن محمد المدري، إمام وخطيب مسجد الإيمان ،اليمن–عمران،

٣٣. المواقف في علم الكلام: عضد الله والدين القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت، بلا ت.

٣٤. موسوعة العلاج بالأعشاب.

٣٥. نظام الإسلام «العقيدة والعبادة»: محمد المبارك، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د.ت

٣٦. نظرية النظم عند عبد القادر الجرجاني ، سمير ابو زيد. بلا دار طبع ، وسنة الطبع.